

## خطاب الرئيس محمد أنور السادات

### في المبعوثين المصريين في الخارج

### والحوار الذي دار بينهم

في ٣٠/١٢/١٩٧٨

بسم الله

يسعدني أعظم سعادة حقيقية اني بألتقي بكم ولعل هذا اللقاء في هذا العام وفي هذا الوقت بالذات وفي هذه المرحلة بالذات من مراحل تاريخنا وكفاحنا لعلها حقيقة نقطة تحول تاريخية لعدة اعتبارات الاول هو اننا وفي هذه المرحلة من تاريخنا بالذات نبدأ ما تبدأ به كل أمة شريفة قوية لاعادة بناء نفسها قد نكون تأخرنا بعض الشيء لانه زي ما أتكلم أنتم عارفين مصر ذات سبعة آلاف سنة عمر وأول حكومة قامت هنا وأول دولة قامت هنا الولايات المتحدة كل عمرها ٢٠٠ سنة احنا سبعة آلاف سنة حكومة ودولة يوم لم يكن في العالم لا دولة ولا حكومة بعد ولا مفهوم الدولة ولا مفهوم الحكومة كان قد بدأ في هذا العالم

ولكن لاسباب كثيرة كما تعلمون وانتم جميعا دارسون وقرأتم تاريخ بلدكم تعرضت بلادنا لمغيرين كثيرين ومستعمرين كثيرين وتذكروا أنتم طبعا انه إلي ان قامت ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ كان مضي ٢٠٠٠ سنة لم يحكم مصر مصري لغاية سنة ١٩٥٢ وما قبل ١٩٥٢ قبل قيام ثورتنا بألفين سنة كان محمد نجيب اللي احنا انتخبناه عيناه رئيسا للجمهورية أولا ثم جمال عبد الناصر الذي انتخب كأول رئيس جمهورية منتخب من الشعب ومن أرض مصر نجيب وجمال أريد أن أقول انه تخلفنا الألفين سنة دول منهم ٤٠٠ سنة أتراك وكلنا عارفين للاسف يعني الاستعمار التركي يمكن عبر التاريخ

وكلكم قريرتم ان كل استعمار أو كل امبراطورية كان لها حاجة تركتها في العالم إلا الاستعمار التركي ما كانتش فيه للامبراطورية التركية اطلاقا من معالم الا تخريب المكان اللي تكون فيه وزى ما عمل سليم بالضبط لما دخل هنا راح واخذ كل الارتيزان الموجودين في مصر كل الحرف وداها علي اسطنبول ولكن لاسباب كثيرة كما تعلمون وانتم جميعا دارسون وقرأتم تاريخ بلدكم تعرضت بلادنا لمغيرين كثيرين ومستعمرين كثيرين وتذكروا أنتم طبعا انه إلي ان قامت ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ كان مضي ٢٠٠٠ سنة لم يحكم مصر مصري لغاية سنة ١٩٥٢ وما قبل سنة ١٩٥٢ قبل قيام ثورتنا بألفين سنة كان محمد نجيب اللي احنا انتخبناه عيناه رئيسا للجمهورية أولا ثم جمال عبد الناصر الذي انتخب كأول رئيس جمهورية منتخب من الشعب ومن أرض مصر نجيب وجمال أريد أن أقول انه تخلفنا الالفين سنة دول منهم ٤٠٠ سنة أتراك وكلنا عارفين للأسف يعني الاستعمار التركي يمكن عبر التاريخ وكلكم قريرتم ان كل استعمار أو كل امبراطورية كان لها حاجة تركتها في العالم إلا الاستعمار التركي ما كانتش فيه للامبراطورية التركية اطلاقا من معالم الا تخريب المكان اللي تكون فيه وزى ما عمل سليم بالضبط لما دخل هنا راح واخذ كل الارتيزان الموجودين في مصر كل الحرف وداها علي اسطنبول ده كان سمة الاستعمار التركي هي التخريب منها ٤٠٠ سنة علي بعضها تخريب حقيقي تيجوا في هذه السنة وأنا كنت دائما منذ بدأت عملية التصحيح في ١٥ مايو وسنة ١٩٧١ أي من حوالي سبعة سنوات ونصف أو كدنا نصل إلي ٨ سنوات وأنا باقول انه جوهر الديمقراطية مش بس أن أقفلت المعتقلات إلي الابد ومش بس اني أعلنت سيادة القانون ومش بس مديتش لاي قوة أجنبية مكان ممتاز في مصر بمعني ان السوفييت لما استشعرت منهم أنهم بيريدوا مكان خاص طردت ١٧ ألف خبير في أسبوع علشان أقول لهم مكانكم ويكونوا مثل لغيرهم مش بس حرب أكتوبر اللي أعدنا فيها الكرامة مش بس الانفتاح بعد ذلك وانما ولا حتي أيضا مبادرة السلام

وما أحدثته في هذا العالم يمكن أنتم أكثر الناس احساسا بما كان لهذه المبادرة من أثر في المحيط الخارجي وعلي قضيتنا وعلي كياننا وسمعتنا كشعب وكأمة ذات حضارة وذات أصالة أبدا أنا كان بيعيني في المقام الاول ولازال وعلشان كده أنا سعيد النهاردة انكم يتشركوا معايا فيه بيعيني وفي المقام الأول أن تنطلق القدرات الخلاقة لكل مصري

وقلت انه ما في ديمقراطية قبل هذا أبدا كلها حقيقي اشكال ناقصة أنا أريد الانسان المصري بقدراته وملكاته الخلاقة ينطلق إلي البناء وإلي الابداع بغير أي قيد وأن ذلك لن يكون إلا بضرب مركزية الحكومة

النهارده لغاية قبل ما أجيلكم بعشر دقائق وحاحكي لكم أنا عملت أية قبل ما أجيلكم هنا بعشرة دقائق كنا بنعيش صحيح أول دولة وأول حكومة زي ما حكيت لكم لكن كانت مركزية سواء كانت العاصمة منف القاهرة أي مكان كان وقت الفراغة إلي النهاردة الحكومة المركزية هي اللي بتحكم وبتغير الاشكال بس بمعني أن الوالي أو المحافظ أو مدير المديرية زي ما كان زمان اللي بيتوجد في أي حطة من مصر يبقى ممثل يا اما للمستعمر الاجنبي يا اما للمستعمر التركي يا اما للخديوي يا اما للملك يا اما للحزب بعد ٢٣ يوليو يا اما للثورة بتاعة ٢٣ يوليو لغاية النهاردة قبل ما أجيلكم بربع ساعة لغاية هذا كله لانه علشان تنطلق ملكات الانسان المصري فيبدع وأنا واثق في أن أقل من ٢٠٠ سنة حانعمل أحسن من اللي عملته أمريكا انشاء الله بس بشرط انطلاق ملكات كل مصري فينا بكل ضمانات الحرية والاطمئنان والأمن

قبل ما أجيلكم بربع ساعة وقعت قرارا بنقل سلطة رئيس الجمهورية لكل محافظ في محافظته ومش بأه محافظ متعين برضه زي الباشا المدير زمان لاه دا واحد من أبناء المحافظة دلوقتي محافظ كل محافظة زي اخواننا في أمريكا وفي كل البلاد اللي أنتم فيها البروفيسر كلها بينتخب حتي الحاكم عندهم دي وانما واحد من أبنائها واحد من

أبناء كل محافظة النهاردة خد سلطة رئيس الجمهورية كاملة إلي غير ما حد ، كنت باناقش الموضوع ده مع النائب ومع رئيس الوزراء ومع محافظ القاهرة كان هنا عندنا محافظ الجيزة إلي حد التعاقد مع الخارج سلطة الحكومة المركزية اللي ثبت انها عقيمة علشان نعيد البناء أو مش تعيد البناء حتي نحدث شيء لا يمكن لانه أكتشفت مثلا انه عندي حاجة اسمها هيئة التصنيع أكتشفت ان هيئة التصنيع ديه يعني أنا لو من أي أجنبي والله أنا ما أدخل مصر ديه عمري لانه واحد جاي عاوز يستثمر عندي فلوس خاصة بتاعته ويتحمل مشروع تقف له هيئة التصنيع وتقول له لا لاحسن ده فيه تهديد للقطاع العام لما يثبت أنه ما فيش تهديد للقطاع العام يقول له لا أنت طب حتخسر

كل ده بيقتد عليه مدي سنة الله طيب واحد جاي عاوز يستثمر هو حر في فلوسه خسر كسب ما فيش مشكلة عندي

أيه الحكاية شخوص من هذا النوع وقعدنا أول ما سمعتونا الثورة الادارية الثورة الادارية الثورة الادارية قلت نقل السلطة من الاول عارف ان ما فيش فايدة إلا نقل السلطة إلي ان جاء الدكتور مصطفى وتقلد الوزارة حقيقة مش مبالغة مني اذا قلت ان انا لقيت في المرحلة الماضية جه مصطفى حقيقة حط الصورة قدامي كاملة ووقعت من ربع ساعة نقل السلطة إلي المحافظ كل محافظة بابناء المحافظة ينطلقوا إلي كل امكانية

مش بس كده ده مش مجرد قرار نقل سلطة لا ده حبيبي مود عام خلاص الحرية انطلقت لدرجة اني قلت لهم المدارس يعملوا يوم مفتوح وفي كل مدرسة اليوم المفتوح تطلع الحنة اللي حوالها تشوفها صناعة جنبها تشوفها غيط كويس تشوفه مكان أثري كويس تشوفه

حرية مطلقة محافظة عندها جامعة من الجامعات وعايزين يلغوا كلية لأن فيه كلية ثانية  
تصلح لحاجات بيئية فيها لن تأخذ القاهرة القرار القرار المحافظ مع المجلس  
المحلي اللي هو ممثل البرلمان الصغير بتاع المحافظة والاحزاب لان المحافظ كمسئول  
سياسي في الحزب الوطني لكن زي ما قلت ما نبدلهاش من ديكتاتورية القاهرة  
الديكتاتورية المحافظ لا المحافظ مع أعضاء مجلس الشعب بتوع المحافظة بتعاته مع  
المجلس المحلي مع معاونيه من كبار المسؤولين مسئولى الزراعة والري والصحة  
والأمن وهكذا بيبقى فيها مسئول عسكري أيضا دول جميعا مسئولين كحكومة أمام  
المجلس المحلي اللي هو برلمان كل محافظة بيتخذوا ما يشاءوا من قرارات لبعث  
محافظاتهم من أول وجديد والتعاقد مع الخارج زي ما بقول لكم انشاء كليات جديدة في  
جامعتهم أو الغاء كليات موجودة وتحويلها لكذا سلطة كاملة

أنا في تقديري ان ده الاساس الوحيد علشان تتطلق مصر انطلاق بلا معطل يعني أن  
كانت أمريكا عملت في ٢٠٠ سنة اللي عملته ده كله أوروبا خدمتها لادراج لها رأس  
المال زائد التكنولوجيا الاوروبية اللي كانت موجودة وأمريكا ذاتها مليانة احنا عندنا هنا  
لا ينقصنا حاجة أبدا وأنا كنت لسه با أحكي لآخوانكم في السنة اللي فاتت في الشتا بعد  
ما عينت فاروق الباز وجه معايا لفينا الارض احنا عايشين علي ٤ في المائة من أرض  
مصر و ٩٦ في المائة مهمل لانه بنقول عليه صحراء طيب ايه رأيكم بأه ٩٦ في المائة  
من هذه الصحراء ٩٠ في المائة منها صالح للمجتمعات الجديدة والزراعة وكل شيء و  
٦ في المائة هي اللي جبل أنا ما أحبش الانغلاق أبدا ، أنا أحب الانطلاق الكامل طيب  
واحنا ٢٠ مليون عشنا في الشريط اللي حوالين النهر بقينا ٤٠ مليون النهاردة وعايشين  
وحنفجر علي نفسنا من جوه في الوقت اللي فيه زي ما بقول لكم أرض وميه وسماد  
وهو وكل ما وهبنا الله موجود في كل انسان مصري في الاربعين مليون

لكن احنا مفضلين نقعد نتخانق مع بعض جوه الوادي الضيق اللي خلاص انتهى ما يستحملش أكثر من هذا علشان كده أنا باقول انكم جيتم في نقطة تحول تاريخية كل ما يمكن من وسائل الغزو والتطور متروكة لابناء كل محافظة يعملوها مع المحافظ بتاعهم الذي أصبح واحد من بلدهم ولا دخل للحكومة المركزية إلا بأن تقدم النصيحة عندما يطلب منها سواء في شكل التكنولوجيا الجديد في كذا أو كذا بنقدم النصيحة ولكن لن تحكم الحكومة المركزية أو لن يحتاج المواطن في محافظة من المحافظات انه يبجي القاهرة يقضي مصلحة من المصالح

وأنا قلت هذا وأعلنته للمحافظين في الاسبوع الماضي قلت انه لو جه مواطن من محافظة من المحافظات إلي القاهرة وعرفت انا انه جه يقضي مصلحة من مصالحه هنا في القاهرة المحافظ لازم يفصل المحافظ لانه يبأه ما قمش بواجبه اطلاقا لا يأتي مواطن بل الحاجات التي عايزها في كل محافظة تخلص هنا في مصالح حكومية مثلا في شهر عقاري أو غير مفروض ان فيه حاجات تتم هنا في المحافظات وتكمل هنا برضه

المواطن لا يأتي أبدا ده يبجي بطريق المحافظة من هنا تبعث لهننا للشهر العقاري وتخلص للمواطن شغله ما يجيش المواطن القاهرة إلا علشان يتفصح يقضي وقت أو يعلم ولاده

من مقتضي هذا ببساطة زي ما بقول لكم ده مش قرار اللي عملته أنا النهاردة قبل ما أجيلكم ده مود جديد حالة جديدة خالص كاملة وهي فلتنطلق قدرات وملكات وإرادة كل انسان في مصر نحو البناء نحو بناء نفسه لان في بناء نفسه وأجياله تنقل مصر ثم تحقيق للهدف الاساسي اللي انا بأقول عليه اللي هو هدفي من يوم ١٥ مايو سنة ٧١ وبأكده بالقرار اللي عملته النهاردة هو الذي يجب ان يستهدفه أي نظام أو أي فلسفة أو أي ايدلوجية أو أي حكم يجب ان تكون الانسان وعلي ذلك النهاردة بنستهدف الانسان

المصري في كرامته في أمنه في أمانه في حريته في سيادة القانون في انطلاق ملكاته لتحقيق ذاته وبالتالي تحقيق ذات مصر كلها بس بيؤدي للدولة ما عليه وإلا أنا حاسمك من رقبته لاني لازم أخذ حق الدولة علشان أصرف علي بقية الخدمات اللي عندي والحاجات ديه أنا بأعتبر ان احنا بيقولوا عليها نقطة الانطلاق خلاص من أول يناير بعد بكرة انطلاق لا يلوي علي شيء لاي اتجاه وأي واحد منكم عاوز بكرة يشوف عندي في سيناء أرض معادن عندي ٩٠ في المائة من الارض في مصر اللي احنا سيبينه جاهز فيه ميه وفيه زراعة وفيه أبحاث أي واحد بكره عاوز يروح في أي مكان يقوللي أنا قاعد في الحطة ديه حاسمك أقوله أقعد يعمل ما يشاء حاسمك أوفر له حماية الدولة مائة في المائة لانه زي ما قتلتم النظام يجب أن يستهدف الانسان زي أنا ما وضعت أسسه عندنا اللي كان ما شي في الأول ما كنتش استهدف كرامة الانسان حتي في وقت الحزبية والديمقراطية بتاعة الاحزاب

اللي قبل ثورة ٢٣ يوليو اللي كانوا يستهدفوه هم طبقة الحكام اللي هم رؤساء الاحزاب وأعاونهم ومحاسبيهم أما الشعب في مجموعه لا ده كان زي السائمة عندهم لا ده احنا بنستهدف كرامة الانسان المصري وبناءه وأمنه وأمانته وأنا واثق ان انتاجه وعطاؤه سيكون بلا حدود وبلا حساب ما عندي أدني شك في هذا ده السبب الجزء الأول اللي أنا كلمتكم فيه أنه يعني جيتوا في يوم يعني نلتقي النهاردة في يوم تحول تاريخي فعلا لاني مضيت القرار قبل ما اجيلكم بربع ساعة انه الموقف النهاردة آخر مرة اتكلمت فيها في ٢٥ ديسمبر وانا في البلد في القرية اتكلمت عن الثلاث مهام الرئيسية اللي بيشغلوني النهاردة واللي بيشغلوني ويجب أنهم يشغلونا في المرحلة المقبلة كلها إحنا كلنا علي قدر ما نستطيع أن يقدم للمرحلة الأولى بناء السلام الثانية بناء الديمقراطية الثالثة بناء الرخاء ولا يمكن ان افصل بناء السلام عن بناء الديمقراطية عن بناء الرخاء اطلاقا كله ماشي مع بعضه ولا بد ان يمشي مع بعضه بناء السلام زي ما انتم عارفين يمكن انتم تقدرنا

تحدثونا عن تأثير المبادرة في الخارج انا مش حا كلم كثير عن اللي بيكتب بره وان الشعب عندنا يعني احنا بيحينا الشعب كله ما بيقرأش كله لكن انتم تقدرنا تعرفوا ايه اللي جري بره واحنا سمعنا تماما انتهت العملية انه مبادرة السلام بعد ١٠ أشهر جنبنا بيحينا في كامب ديفيد و عملنا اتفاقيتي كامب ديفيد الأولي اللي هي خاصة بالتسوية الشاملة والثانية اللي هي خاصة بالتسوية المصرية الإسرائيلية وزي ما قلت وزي ما سمعتوني وزي ما بعثت حتي في آخر جواب انا بعته لبيحينا قبل ١٠ ايام قلت له فيه احنا اتكلمنا في كامب ديفيد وانت تذكر انه انا عاوز أعمل اتفاق منفرد معاك ولا فض اشتباك ولا حل جزئي بل قلت لك قدام الرئيس الأمريكي والحمد لله الرئيس الأمريكي مش شاهد فيه كانت حاجات كثيرة انكرتها إسرائيل لكن كان شاهد قلت له الرئيس الأمريكي كان شاهد قلتك ان لا بأعمل اتفاق منفصل ولا حل جزئي ولا فض اشتباك تاني انا عاوز سلام دائم وشامل يعني ايه شامل لنا كلنا وبدون هذا مش حيكون فيه سلام بعد كامب ديفيد

واخيراً الواقعة الاخرانية اللي حصلت للخلاف علي الحقيقة نقطتين أو ثلاثة اساسيتين الأول هي ربط مواعيد تنفيذ اتفاق سيناء

ما هو سيناء زي كلكم ما انتم عارفين اظن بمقتضي الوثيقة الد و كومت والثانية بتاعة كامب ديفيد ما عندناش في سيناء حاجة خلاص ارضنا وسيادة وكل شيء انتهت مصرية ومسلمين وجاهزين والكنيست علشان حكاية المستعمرات كله انتهينا خلاص ما فيش مشكلة في سيناء المشكلة انه ازاى انا اعمل سيناء وبعدين اسبب القضية الاساسية اللي هي لب الصراع وهي القضية الفلسطينية برغم او بصرف النظر عما بيقولوه الفلسطينيون وجبهات الرفض وغيره لان هذا لا يعنيني في شيء أنا اللي بيعنيني مسؤولية مصر التاريخية وبيعنيني أمانة مصر وعلشان كده أنا بأعتقد أنه في الشهر الماضي لو انه فيه



حياء أو خجل كان كثيرين جدا من الحكام العرب سقطوا من الحياء والخجل ولكن للأسف ما فيش لانه شايفين معركة دارت بيني وبين إسرائيل مش علي سيناء ده سيناء منتهية أرضا وسماء وحدودا كله ومعروفة ومعلنة بل بالتوقيت يعني من ٦ إلي ٩ أشهر خدت خط العريش ورأس محمد ومسبهاش ليه أبدا قلت ان الخط الأول العريش ورأس محمد من ٦ إلي ٩ أشهر ده بيدينا خمس أسداس سيناء يبقى فاضل سدس بعدها بسنة أو سنة وشوية اللي حاتحدده برضه بناخذ الحدود الحدود الدولية وسينا بأه بترونها ثرواتها بأرضها بمائها بكله

لو أن هناك بعض الخجل كان البعض منهم سقط خجلا انا بقول طب أنا حاخذ خمس أسداس سيناء وفي طريقي إلي السدس الاخير وحتنتهي المشكلة طب ليه مانحلش المشكلة الفلسطينية وفي المرحلة الأولى يقوم الحكم الذاتي في غزة والضفة الغربية

النقطة الثانية أنه إسرائيل بتطالب أنه الاتفاقية بيننا وبينها تكون لها أسبقية علي الاتفاقيات الاخرى كلام مالوش رجلين ليه لانه ده محدش يقبله في العالم ونوع من أنواع المزايدات الإسرائيلية وانتوا عارفين الاسلوب اياه بياخذ في أي حاجة لكن النقطة الاساسية هي اللي بقول لكم عليها بتاع الربط الباقي ده كله كلام عادي ما هوش مشكلة واعادة النظر بالنسبة لإجراءات الامن انها نقطة وهي نقطة واحدة فقط وهي ربط الاتفاقية بتاعتنا في سيناء مع توقيتات عشان الحكم الذاتي وحل المشكلة الفلسطينية وده لعلمكم لن أوقع اتفاقية مع إسرائيل بدون هذا الربط والربط في المرحلة الأولى بتاعتنا مع بقية المراحل كلها مع غزة والضفة الغربية أي كان اللي حيقولوه الفلسطينيين أو جبهة الرفض أو المهرجين تعودنا علي هذا في فض الاشتباك الاول وفي فض الاشتباك الثاني وفي مبادرة السلام ثم في كامب ديفيد اتعودنا أنه لا يستطيع حد منهم انه يحرك أو يغير شيء ومصر تستطيع أن تعمل كل شيء

وعلي ذلك احنا بنتصرف بمفهومنا ومن واقع مسئوليتنا القيادية في هذا العالم سواء العالم العربي أو الشرق الأوسط وأدي احنا نظرة بسيطة النهارده نبص علي الشرق الأوسط تركيا فيها المصيبة التي واقعة فيها إيران فيها المصيبة اللي واقعة فيها كل بلد عربي كلكم عارفين العراق كل المعتقلات مفتوحة ٢٤ ساعة في الـ ٢٤ ساعة سوريا المزة والقتل والتصفية الجسدية وكل سوري عليه سوري وجره وراه حقيقة يعني كل سوري وراه سوري جزيرة الأمن والديمقراطية والامان في هذه المنطقة كلها هي مصر القاهرة يعني وأنا سعيد بهذا حقيقة سعيد جدا وسعيد وبننتقل بقي للآفاق الكبيرة اللي ما نقفش فيه بقي نبني بقي البناء لانه خلاص يعني اثبتنا ونحن فعلا جاهزين لكي نحتل مكاننا بين الدول الكبيرة في هذا العالم والدول الجادة مش الهزل اللي احنا بنشوفه حوالينا

في المهمة الثانية وهي مرحلة بناء الديمقراطية أيضا بأسعد سعادة عظمي لانه زي ما قلت لكم انه لأول مرة من سبعة آلاف سنة بنطلق ملكات الانسان المصري وبنأمنه وسيادة القانون والكرامة لاده كمان بنصح مفاهيم خطأ حصلت وقعت عندنا بقي كلكم تذكروا طبعا فيما مضي من عصور في الالفين سنة اللي كان فيها مستعمر أجنبي علي أرض مصر كان بيحكم بالحديد والنار بعد ما خلصوا دول كلهم وجاء استقلال منقوص في سنة ٢٢ في تصريح ٢٨ فبراير للأسف زعماءنا في ذلك الوقت انشغلوا بالدستور عن المهمة الاساسية وهي اخراج المستعمر اللي هم الانجليز والملك

وأسوأ ما عملوه بقي انه فهمونا الحياة الحزبية علي انه تعدد الاحزاب في الديمقراطية يعني تعدد العداوات وانه كل حزب لازم يضرب الثاني بكل الاساليب بالهجوم في اعراضهم بالهجوم في نزاهتهم بالهجوم في كل النواحي لا لشيء إلا ان الحزب يجي للسلطة وعلي ذلك مباح له دم أي حزب آخر فيه مخضرمين منكم يمكن يذكروا لكن لا

ده أغلبكم ما شاء الله شبان ما حضروش ويانا يعني كان من ضمن الحاجات اللي طلعتنا نسمعها ومنفعلين بيها وانا واحد من اللي كانوا منفعلين بها برضه ويعني كنت منفعل قوي انه الاحتلال علي يد سعد ولا الاستقلال علي يد عدلي وما شفتوش بقي يعني إجرام في ضرب القيم عند الشعب جميعاً ان شعبنا فيه وفاء وبيحب يتعلق بزعيم شعبنا فيه الخاصية دي من يوم الفراعنة الفرعون بيقي كان اسمه الفرعون وكان بيصل في وقت من الاوقات لحد العبادة انتقل شعبنا مرحلة أخري بقي شعبنا يحب أنه يكون له زعيم كويس يثق فيه دي طريقة شعبنا وأسلوب شعبنا لما بيتق في زعيم خلاص طيب بيجوا يستغلوا دي بدلا ما يستعملوها للخير لا يقول لك ان الاحتلال لو جاء علي ايد سعد نقبله لكن الاستقلال لو جاء علي يد عدلي ما نقبلوش أنا لا أعرف سعد ولا عدلي أنا بالعكس أنا أحب سعد جدا ولا أعرف حاجة عن عدلي ولا لي صلة بيه ولا ولا

لكن النهاردة لما احنا بنبني مصر اللي قايمة علشان تقف كدولة من دول العالم العظمي النهاردة انتوا مسئولين لما حترجعوا علشان نكملها احنا أكثر اصالة من أي دولة في العالم من الدول العظمي اللي في العالم لان ورايا ٧ آلاف سنة

أظن المفاهيم دي أظن بقي جينا للوقت اللي نقول ان ده كان اجرام اجرام ليه لان ده لعب بقيم الشعب الشعب بيحب بيكون وفي لزيمه طيب ما نستغلش هذا الوفاء علشان نضله نقول له الزعيم مادام أنت بتحبه يقوم يجيب لك الاحتلال أحسن من الثاني اللي لو جاء علي ايد استقلال من هنا كان منطقي أنا لاصلاح الوضع الديمقراطي أو المفاهيم الديمقراطية من أول جديد أولاً أعلنت في زيارتي اللي فاتت لغاية الاسبوع الماضي سقوط الحزبات اللي بين العائلات كلها نتيجة ان لها أهداف قومية تعلق علي كل حزب وكل هيئة وكل فئة زي بالضبط ما حصل في إسرائيل أخيرا لما صوتوا مع بيجين في الكنيست هل الكنيست لما صوت مع بيجين كله موافق أوكد لكم أكثر من الاغلبية ضد

بيجين لكن الدول اللي عايشة واللي أنتم عايشين فيها وشايفينها يوم أن ينهار موقف بيجين خافوا ليأثر ده علي موقف إسرائيل وعلي ذلك الكل اللي عايزين يقطعوا لحم بيجين وهم بينهم وبين بعض قساة علي بعض برغم ده أبدا جميعا وقفوا ورا بيجين ليه لانها أهداف إسرائيل العليا مش حزب العمل أو حيروت أو التجمع ليكود أو التجمع معراخ أو غيره

هو ده اللي أنا عايز نرجعه تاني . العائلة المصرية رجعت الحمد لله الحمد لله في تكوين الاحزاب في الاستفتاء الأخير قضينا علي النزعة اللي كان جاي بيها الوفد الجديد وداخل بنفس الاسلوب برضه وواحد من الباشوات بتوع زمان وفاهم انه يبقي باشا وحاجة منظر ومنجهة كبيرة قوي وانه يعني ويشتم في الحكم ودخلوا فعلا وتحالف معاه الشيوعيين علي الناصريين علي بعض الجماعات الدينية أياها وابتدوا وكلهم بيشكلوا ١ في المائة من المصريين لان ٩٩,٥ انتوا شايفنهم اينما بأروح بيطلعوا الناس أنهم كانوا متصورين ان ده يرجع لا أسف انتهى الاستفتاء الشعبي حط كل حاجة مكانها العائلة المصرية الحمد لله كوناها أهدافها معروفة تماما أهدافنا أنه ببساطة الانسان المصري في كرامته وأمنه وأمانه ورخائه وانطلاقه هذه هي أهداف مصر التي يجب ان تظل وتكون

بعد ذلك عشان الدستور الاسلوب الدستوري أو عشان تترجم ده لاسلوب الرأي والرأي الآخر تعدد الاحزاب بيقوم كل حزب بيكون عائلة لكن في النهاية مصر وأهدافها القومية العليا فوق الكل وعشان كده أنا رحنت زرت زعيم المعارضة ابراهيم شكري مش بس رحنت زرتة في شربين بلده وفي مقر حزبه لا ده انا جيت هنا وقعدت في مجلس الشعب أمام الشعب المصري كله وفي التليفزيون جبت الـ ٣١٦ نائب اللي في الحزب الوطني الديمقراطي ووقعنا طلبا لقيام حزب معارضة اسمه حزب العمل الاشتراكي لانه الرأي

والرأي الآخر ده أمر مش عايز مناقشة انه والشوارع لازم المشانق تتحط فيها وكل اللي أفسدوا في حق الشعب

كنا ثمانية سبعة قالوا ديكتاتورية وواحد قال ديمقراطية فيعني أما بنكسفش أقول هذا أبدا أنا كتبتة وبقوله لكن الانسان يعني باعتقد في نفسي انه اللي ما بيستطعش انه يطور من نفسه حسبما يتعلم أو يتتقف من الحياة يبقي ما يساويش حاجة

زي ما قلت لكم يعني احنا في مرحلة انا بقول برغم كل اللي احنا بنعانيه النهاردة مشاكل التليفونات هي الخدمات كلها و الأمن الغذائي لان اكلنا لازم نطلعه يعني بأيدينا و ٨٠ حنطلع أكلنا كله ما عدا القمح ما نقدرش نستكفي القمح حنشتريه من بره الاسكان الانفجار زي ما بأحكي لكم ان احنا قاعدين في ٤ في المائة اللي كنا قاعدين فيها احنا ٢٠ مليون وهم نفسهم اللي لكم أنا فتحت العملية تاك أوف من أوسع أبوابه يعني أي واحد عايز يروح ويمشي علي طريق الاسماعيلية القاهرة دلوقت يلاحظ حاجة غريبة جدا ناس جم لما حسوا جم وراحوا علي الطريق لانه فيه هاي واي ما دام هاي واي يبقي فيه عمران وراحوا ودقوا طللبة وحايترع طب أنا مبسوط اللي بيعمل هذا وينتج ويزرع ويطلع ما قولها له علي طول مادام بيديني انتاج لانه هو بياكل وبيأكل لي خمسة جنبه يبقي أنا مرتا

برغم كل هذا أنا بقول احنا في أحسن واروع ايامنا لان احنا في تاك أوف الانطلاق بقي اللي لا يلوي علي شيء قلت المفهوم الديمقراطي سليم اللي بيعرفوه بره انه في حاجة اسمها العائلة المصرية العائلة المصرية دي لها أهداف كل أبناء مصر لابد ان يكونوا بينوا فيها وللعائلة كبير اسمه كبير العائلة وقلت انه ما باعتز في حياتي ولا حا أعتز لا كرئيس جمهورية ولا كرئيس حزب وطني ديمقراطي عند فيه ٣١٦ كرسي من ٣٦٠ في البرلمان وأستطيع أعمل ما أشاء ما دام عندي ٣١٦ أبدا ما بأعتز بش هذا أنا

باعتز اني كبير العائلة المصرية اللي با أقول تعالوا نرجع نكون العائلة من أول وجديد علي المفاهيم السليمة فيه العائلة المصرية وفيه انتخابات ٢٣ وطالب لغاية الثورة ثم ما بعد الثورة أيضا حصلت حزانات في برلمانات الثورة أيضا قلت كل ده بيحصل بنبدأ أولا المفهوم الديمقراطي اللي أنتوا كلكم عايشين بتشرفوه في أوروبا وأمريكا وفي كل حته والدول اللي بتبني واللي بتتجز وتحقق انجاز واللي بتتطلق الاول الشعب كله بيكون عليه هي دي الاساس الأساسي هي العائلة مش الاحزاب عندنا فهمونا سنة ١٩٢٣ أن الاصل هو الاحزاب والاصل هو الزعيم الاصل هو العائلة المصرية وعملية الاحزاب ليست إلا عملية دستورية تعارف عليها الناس علشان نقدر نعرف الرأي والرأي الآخر أساليب من خلالها الناس بتقدر تعبر عن نفسها دا اصطلاحوا عليه وطلع انه ده أحسن وضع ممكن مع انه ما فيش وضع مثالي فيها يعني لان الديمقراطية ما هي لها مصايب كثير لكن زي ما أنا قلت والله ميت سنة بمصائب الديمقراطية ولا ساعة ديكتاتورية لان الديكتاتورية بتقتل كل كيان أو استقلال للذات وبتزرع الخوف وأنا شفت هذا الكلام علي مدي طويل مع أن أنا في وقت يمكن كلكم قرأتم كتابي أنا ابتديت مؤمن بالديكتاتورية وكان هتلر هو مثلنا الاعلي ايماننا واد أنا فضلت لوقت طويل يعني وكنت ممن صوتوا ضد عبد الناصر يوم ٢٧ يوليو سنة ١٩٥٢ وبعد ما مشي الملك بيوم أنا كنت في اسكندرية وبعد ما قبل الانذار ورجعت علي القاهرة وجينا يوم ٢٧ الثورة قامت يوم ٢٣ واحنا النهارده ٢٧ والملك خرج بلا مقاومة الله احنا متصورين انه الانجليز خمسة وثمانين الف عسكري هيتدخلوا والامريكان اللي كانوا بعد الحرب الثانية بدأوا يزحفوا كالقوة الجديدة وأصدقاء للملك حيثدخلوا

يعني ما تصورناش هذا فوجئنا يوم ٢٧ يوليو انه امبارح ٢٦ مشي الملك ونحن مسئولون عن البلد ولا برنامج ولا حاجة أبدا فقعدنا وجاء عبد الناصر ليلتها بالليل وقال ياجماعة فيه قرار لازم نأخذه لان احنا من امبارح من بعد ما مشي الملك امبارح

الساعة ستة مسئولون عن البلد احنا فلسفتنا آيه هنمشي ديمقراطية ولا ديكتاتورية طب  
أنا من أشد من هاجمه في هذا أنا مع الديكتاتورية طبعا ديكتاتورية دي عايزة مناقشة  
والشوارع لازم المشانق تتحط فيها وكل اللي أفسدوا في حق الشعب وكنا ثمانية سبعة  
قالوا ديكتاتورية وواحد قال ديمقراطية

إن حرية الرأي المعارض والرأي والرأي الآخر ده أمر مش عايز مناقشة انه ده أساس  
من أسس الديمقراطية التي لا خلاف عليها أبسط حاجة هنا محدش في مركزه يستطيع  
يعني يغريه المنصب فينسي نفسه لان المعارضة حاتتبهه علي طول فأبسط حاجة  
بتتعمل يعني لو ما بتتعملش غير دي كفاية عشان نعيش في أمان ونمشي نوادي واجبنا  
نحو بلدنا قومنا حزب المعارضة

انا وقعت مع نواب مطلوب عشرين عشان يقوم الحزب حسب قانون الاحزاب لا مضي  
٣١٦ وأنا ماضي أول واحد فيهم عشان يقوم حزب المعارضة ابراهيم شكري اللي جاء  
آه ليه ابراهيم شكري أنا أعرفه من قبل الثورة أنا شفته خذ الجائزة اللي كنا زمان كنا  
نحب واحنا تلامذة ناخذها انتوا عارفين هي ايه رصاصة من الانجيز بقي كان البوليس  
عندنا في مصر كله انجليزي ثلاث أربعكم ما حضرش الفترة دي كان الكونوستابل في  
الشارع انجليزي كله انجليز ففي المظاهرات ابراهيم شكري خذ الوسام اللي احنا كنا  
بنسعي واحنا كنا ولاد صغيرين انه ياخذ رصاصة عشان حاربنا عشان بلدنا بعد ذلك  
في البرلمان آخر برلمان قبل ثورة ٢٣ يوليو كان نائب ورئيس حزب اللي عمل الحزب  
الاشتراكي بتاعه وتحدي الملك وحبسوه الوفدين بتهمة العيب في الذات الملكية ورفض  
يدي ماهيته زي بقية النواب شهر عشان يعملوا هدية لفاروق عشان ولي العهد اللي  
جاي يعني ما جبشش أنا راجل من الشارع لا دي راجل له تاريخه ولكن بقي ماهوش

انتهازي زي الباشوات اللي كانوا جايبين يعملوا أحزاب و ضربوا أسوأ مثل في الانتهازية السياسية وأسوأ مثل في الفساد وما يمكن ان تصل اليه الحياة السياسية

والله قومنا حزب العمل وحاقد وراه حاقف وياه باستمرار وكان معايا في القطار لما كنت في شربين بلده واقف معايا في الشرفة بتاع القطار وهو زعيم المعارضة ولما أنا حتي يومها كنت في المنصورة لو تذكروا واتكلمت وبقارن بين اللي عملته أمريكا لإسرائيل ولبيجين وعقوقه عقوق بيجين وإسرائيل ويقول طب احنا ناس بنقول لامريكا صحيح خط الحياة ما بيجيش من امريكا لنا زي ما بيروح لإسرائيل لكن امريكا وقفت موقف قالت فيه انها تقف مع الحق احنا بندي جست من عندنا انه بنقول يا أمريكا احنا حناخذ قرار في برلماننا بانضمام أمريكا إلي معاهدة حياد قناة السويس جست من عندنا اذكر واحنا في القطر اننا و ابراهيم شكري زعيم المعارضة قال لي أنا معارض كده وله الحق ليه يا ابراهيم قال انا باشوف انها لازم تتلغي طبعا ما بيعرفش بقي علشان يقول لا دا أنور السادات صفته زي شغل الاحزاب واللي فهموه لنا وانه الاحتلال علي يد سعد ولا استقلال علي يد عدلي لا دا بيعارض وبيقول دا أحسن لمصر لو تلغيها خالص قلت له والله يا ابراهيم أنا أتمني أعمل دي ولكن قد يقال اننا بنتحلل من التزاماتنا الدولية لا والمعاهدة طالما بنتمس لا سيادة ولا استقلال ولا أرض مصر أنا خلاص ما دام شيء لا يمس سيادة الدولة خلاص لكن أنا دارس الاسلوب الحضاري الجديد اللي انتوا مطالبين كلكم انكم لما تيجوا تطبقوه ان شاء الله لانه هتلاقوه جاهز احنا خدنا -التيك أوف - الانطلاق فيه علي طول باذن الله

وعشان كده بقول مرحلة من أمجد مراحل تاريخنا لانه جنب الصعوبات دي كلها بنعمل دي وبنعمل القيم دي والمثل دي ولو كانت ما فيهاش الصعوبات ما كناش هنعس بطعمها لما تطلع وتكمل ان شاء الله انما الصعوبات بتخلي لكل حاجة طعم جميل سنة



الحياة دي الديمقراطية الرخاء سمعتوا كلكم ان انا بعيد بناء ميت أبو الكوم من حصيلة الكتاب بتاع البحث عن الذات هناك جه منه مليون بيجي مليون دولار وشوية بعثهم في ميت أبو الكوم باذكرها النهارده علشان الجماعة منكم اللي لهم احتكاك بعمليات الطاقة الشمسية أنا عايز أعمل في ميت أبو الكوم طاقة شمسية كلها لان انتم عارفين عندنا شمس ال ٣٦٥ يوم في السنة

إسرائيل سبقنا في هذا مش لازم تسبقنا الناس منكم اللي كان في سان فرانسيسكو كان فات علي بروفيسور منها وجاب لي أبحاث عاملاها الجامعة سابقة فيها في حكاية الطاقة الشمسية انا عايزكم كلكم تبحثوا لي الطاقة الشمسية علشان مش ميت أبو الكوم بس أنا عايز أفضل المشروعات في ميت أبو الكوم مع إعادة البناء اللي بيتعمل علشان بقية القرى كلها ليه ؟ أنا باخذ بأحدث ما في العصور من تكنولوجيا من ضمن المتاعب اللي احنا فيها ما خبيش عليكم زي ما قلت لكم احنا ما احناش ماشيين علي الطريق بالورود لا بننطلق في الانطلاق اللي قلت لكم لا حدود لها لكن علي طريق من الاشواك وفي استعراض للميزانية مع الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء وكان معنا النائب حسني مبارك بعد ما شوفنا معنا الارقام وقعدنا حوالي ثلاث أربع ساعات واضح ان الدكتور مصطفى وازن الميزانية السنة دي لكي حنفضل ماشيين بنعرج

وعلي هذا الاساس بعد ما خلصت مناقشتنا خلاصة الموقف النهاردة انه لابد من مشروع زي مشروع مارشال وأنا باطلق عليه كارتر بلان خطة كارتر زي مارشال بلان من أمريكا واليابان والمانيا

الدول الغربية الثلاثة أصدقاء وأصدقاء عزيزين ويتمنوا يعملوا لمصر لان مصر بقي لها قيمة ووزن وبعدين لما نبص في الشرق الأوسط النهاردة تشوف تلاقي ايران في ناحية وتركيا والانهيارات اللي فيها دي واللي واقفه بقي بتتطلق مين في مصر بثبات

واربعين مليون وباصالة وبقوة اعتقد ان هيتعمل وده حملني في سنة ٧٩ مش مبادرة جديدة بقي خلاص لعلمكم الموضوع السياسي اللي هي قضية الحل بيني وبين إسرائيل أصبحت نمرة اثنين أو ثلاثة ليه لانه المسألة مسألة وقت أمتي هيبجوا نوقع هنا بعدها بست أشهر يقوموا ماشيين من خمس أسداس سيناء وبعدها بسنة وشوية للحدود الدولية ماعدتش فيه مشكلة عندي كامب ديفيد حطت الأسس لحل المشكلة ولم نعد في فراغ أو في لا سلم ولا حرب أو عودة اللا سلم واللا حرب ثاني لا لا كامب ديفيد حط البيت الثابت اللي خصوصا بيننا وبين إسرائيل ليه ؟ لانه واضحة جدا بيننا وبين إسرائيل الاتفاقية ان ما فيهاش حاجة إلا التنفيذ علي طول

انما المشكلة الاساسية هي مشروع كارتر اللي أنا بصددها واللي في وقت واحد يستطيع ان احنا نشتغل في الانتاج سواء في الأكل أو الأمن الغذائي أو بناء في الاسكان أو في الامور الاخري اللي فيها مشاكل في نفس الوقت الهياكل الاساسية لان لا يمكن تأجيل الهياكل علي ما نعمل الاكل ولا يمكن تأجيل الاكل علي ما نعمل الهياكل الاساسية ملح الاثنين مع بعض دا ما بينفعوش غير كارتر بلان مشروع مارشال أو حاجة بثلاث مليارات

وفي وقت واحد بند أ عندي الخدمات بقي كلها اللي منهارة بنوقفها علي رجلها وبنمشي أنا عندي أمل كبير وأعتقد أنا عملت المبادرة ووقف معي العالم بادعوا الله ان شاء الله انه يقف معايا في هذا لاني هاعملها بتاعة عام ٩٠ بحيث ابتيها باذن الله في عام ٧٩ لكارتر بلان زي ما حكيت لكم وبعدين أنتوا بتيجوا هنا ان شاء الله بتيجوا علي بلد موقفه جديد أحسن من أي بلد انتم عايشين فيه لانها بلدكم أولا ثم الانطلاق هنا أحسن من أي بلد انتم عايشين فيه هتلاقوا الانطلاق كامل ومع سيادة القانون ومع تحقيق الذات انه تستطيع تبني لاولادك ولاحفادك من بعدك ما دمت بتؤدي حق الدولة أكسب كما

تشاء والدولة تحميك دا الموقف كله اللي جيت احكيه لكم وأنا سعيد لان انتوا جيتوا بدل الصيف جيتوا في الوقت ده لانه وكأنها عملية مع القدر لان زي ما قلت لكم النهاردة قبل ما أجيلكم بربع ساعة وقعت القانون القرار الجمهوري

بعد بكره هتحضروا العملية هنعمل حفلة صغيرة النائب ورئيس الوزراء وأنا هنا بأسلم نقل السلطة الي الشعب المصري نهائيا خلاص وإلي ملك الانسان المصري اتفضل انطلق في كل اتجاه بتحضروا مرحلة تاريخية انا واثق انكم بكره هتذكروها لاولادكم من بعدكم وتقولوا احنا كنا في الوقت ده قاعدين مجتمعين في عابدين وتم كذا لانه أنا واثق من قدرات وملكات شعبي وأهلي وأولادي انها تصل إلي عنان السماء ان شاء الله أدعوا الله انه يوفقكم في كل مشاكلكم أتركوا هذا للدكتور مصطفى حقيقة أنا سعيد لانه بعقل المهندس المنظم بيقدم علي كل مشكلة ما بيخدش المسائل قد تأخذ وقت شوية معاه لكن بيحل حل جذري فعلا انا ما باعتبرش لكم مشكلة عندي لا في اسكان ولا في غيره ليه ؟ لان عملية الاسكان الان تقدرنا تسيبوا فلوس هنا وتتفقوا مع شركات يعملها لكم الدكتور مصطفى خليل هتيجوا تلاقوا مساكنكم جاهزة

معادتش عندنا مشاكل خلاص دي بالنسبة لكم أنتم المشكلة اللي عندي بالنسبة للاسكان الشعبي أنتم فيه هنا عشرات بل مئات الوحدات بتبني لكم ولا خوانكم اللي دفعوا وموجودين منها ما جهز وما هو تحت البناء علي طول انما المشكلة عندي هي الاسكان الشعبي اللي حابذل فيه فيما خلا ذلك بقية مشاكلكم مع الدكتور مصطفى زي ما قلت لكم هو انسان بيعرف يحل الامور من جذورها وما بيحبش يحل من فوق علشان كدة بياخذ وقت شوية لكن كل حاجة بتمشي ان شاء الله

وأظن في المرحلة اللي جاية لابد بقي ان احنا نعتني ان عملنا يطلع متكامل يأخذ وقت معلش لكن يطلع متكامل لانه احنا في مرحلة انطلاق خلاص ما عدش فيه قيود

وما عدش فيه من يلهب ظهرنا او هنخاف أبدا دي بلدنا وكل شيء ملكنا ونحن أحرار في مصيرنا وفي قدرنا وفي كل حاجة تبلغوا اخوانكم هناك في الاماكن اللي انتوا فيها تحياتي وتحيات بلدكم مصر وعاييزكم أنا سعيد جدا وشاكر جدا لأنكم اهديتموني هدية الكتب اللي انا كلمتكم عليها السنة اللي فاتت أنا طلبت من الدكتور مصطفى انه نبتدي بقي الهيئة اللي انا كنت عاييز اعملها من زمان وبرضه للأسف اتأخرت لانه ما بيتابعونيش كتير قال الدكتور مصطفى خليل ان شاء الله بيتديها الهيئة العليا للترجمة هتبدأ بمكتبكم دي علي طول في رئاسة مجلس الوزراء هزرتي جدا هذه الهدية لانه أنا طلبتها منكم وسعيد ليه ؟ لانكم أفترتكم من سنة أن أنا طلبت دي

وبعدين الامر الثاني انتوا عارفين أنا قلت مش عاييزين ناخذ البدايات القديمة احنا عاييزين نبتدي من حيث انتهى العالم التكنولوجيا بتاعتنا الجديدة ما يجبش يكون قديم أبدا بابتدي من حيث انتهى العالم علشان ما أضيعش وقت شعبي ولا بلدي ان شاء الله ربنا يوفقكم

## وشكرا

بعد أن أنتهي الرئيس السادات من القاء كلمته في المبعوثين المصريين دارت مناقشة أجاب خلالها الرئيس علي أسئلتهم

ردا علي سؤال عما اذا كانت المحافظات ستكون مسؤولة عن جميع ضرائبها

قال الرئيس السادات بالضبط أنا والدكتور مصطفى خليل قبل ما ندخل هنا كنا لسه بناقش النقطة ديه طبعا فيه الضرائب اللي هي الضريبة العامة الكبيرة لكن ممكن الدكتور مصطفى والدكتور مصطفى صح في هذا بيقول ما قيمة الحكم المحلي يقوم بدون اعتمادات أو بدون ان يكون عنده ميزانية حيعملوا ايه أما فيه حاجة فيديهم الحق

في حدود معينة مش علي طول وردا علي سؤال لأحد الدارسين عن كيفية ان تكون هناك ما ٦٠ أو ٧٠ في المائة من الأميين أجاب الرئيس السادات قائلا : يعني نظريا الكلام ده سليم علي الواقع وعلي الارض مثل سليم وها اديك مثل بسيط جدا لو خدت بكلامك ده ما كنتش حرب أكتوبر لانه قالوا أن الفجوة اللي بينك وبين إسرائيل فجوة حضارية وبعدين فيه نوعين من الحرب حصلوا في ٧٣ لم يعرفهم العالم حرب الصواريخ والحرب الالكترونية دول لسه العالم ما عرفهمش اللي حاربتهم أنا وإسرائيل لو أنا خدت بكلامك ما كنتش عملت حاجة ها أديك مثل قالوا أنه الجيش المصري انتصر سنة ٧٣ لانه دخلوه المتقنين لعلمك النسبة ما زادتش عندي عن حوالي من ١٥ إلي ٢٠ في المائة كانوا متقنين وبعد في يوم أنا كنت في الجبهة قبل معركة اكتوبر وفي بطارية صواريخ وطلبت وقلت لهم زي ما بعمل زي ما أنا دلوقتي ان شاء الله في السنة اللي جاية هاعملها وهامسك الساعة كده واعد بالثواني علي تنفيذ المشروعات

طلعت الساعة وقلت لهم اسمعوا أنا عايز أشوف كانت بطارية صواريخ علي الجبهة قبل حرب أكتوبر عايز أشوف في قد أيه وكم ثانية مش كام دقيقة هتكون البطارية جاهزة للانطلاق لان الطيران انت عارف الثواني فيه دا مرتين سرعة الصوت تبقي فيه الثانية يعني حكاية طويلة تقطع فيها الطائرة مسافة طلعوا وعملوا البيان العملي كل شيء عال عال طيب أنا بجد تصورت أنه يعني دا رجع اولادي بتوع الجامعات اللي احنا خدناهم أو حاجة ثانية هاتولي الاولاد اللي كانوا بيعملوا الصواريخ بره هنا جابوهم منين محمدين من سوهاج انما اتعلم الصواريخ دخلت جوه في مركز القيادة البطارية ضابط قائدها صاغ خمسة ستة ضابط حواليه مستوي مرتفع جدا من التكنولوجيا

يعني اما تيجوا المرة الجاية أو المرة دي ابقى هات لهم يا حسني سام ٣ بطارية يروحوا يشوفوها ويشوفوا قد ايه احنا بنشتغل زي التكنولوجيا أديكو عارفين احنا في مستوي

كبير عالي قوي قوي قوي لازم ننطلق منه مش نرجع عن أنا وقعت كان أول مرة  
بشوف سام ٣ حاجة مذهلة تكنولوجيا غير معقول

في الاولاد اللي قاعدين جزء من التشغيل ضابط مهندسين وجزء تاني من ضباط وجابوا  
لي فنجان شاي اشرب فبقول له يا ابني انت كلية هندسة فرع ايه دا الصاغ قائد البطارية  
قال انا مش كلية هندسة أنا من الجيش العام خدت فرقتك فين قال لي في دهشور مش  
في الاتحاد السوفيتي النهارده في دهشور بدي فرقة أحسن من اللي بيديها الاتحاد  
السوفيتي وعلشان كده وأكبر حاجة تطمئنوا اليها انه في الثلاث أيام الاولي علي الجبهة  
المصرية تلت سلاح الطيران الإسرائيلي سقط وصدر الامر الرسمي اللي اعترفوا بيه  
وأعلنوه رسميا عدم الاقتراب من قناة السويس مرة أخرى

لو أنا باخد بكلامك ده مش هنمشي وأقول فجوة حضارية لا أنا بأعمل دا كله لكن ما  
أضيعش وقتي أبدا لازم جنب اني بأعمل محو الامية ما اتخلفش والناس ماشية عندي  
وبعدين البلد دي أصيلة البلد دي مش زي أي بلد عربي آخر لا البلد دي أصيلة وفيه  
خلفية باك جراوند حضاري صحيح ما بيقراش ولا يكتب لكن في خصائصه حضاري  
فأوعي عمرك تقول لي الفجوة الحضارية والفجوة وأن ما فيش فايده من الديمقراطية لا  
الديمقراطية هنمشي ولما بقول العيلة والعيب كل شعب مصر بيقف معايا العيلة والعيب  
دا ليه دول مش شعب جديد لا دا شعب يفهم العيلة والعيب والقيم كله تمام ولكن علينا  
لازم نشتغل نعوض دا كله

وطرح أحد الدارسين موضوع عدم موافقة الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء علي  
عودتهم إلي القاهرة أثناء اعداد دراستهم لعمل بحوث في مصر للاستفادة منها في  
رسالتهم فأعرب الرئيس عن استغرابه لذلك وقال علي كل حال يعني ابتداء من اليوم  
الاثنين بعد بكره اللي عايز ييجي في الريف أو يطلع الصحراء وعندي الوادي الجديد

أرض وميه وعائز يأخذ أيه ويعمل ايه يتفضل هيلقي الدولة بتقول له الف سلامة وكل  
اللي انتة عائزه بنجهز هو لك وكل الكلام ده بأنسفه نسف

بعدين عائز أطمئلكم حاجة أيضا بدأ من يناير الحزب الوطني بيجهز علشان شهرها  
مندوب هيطلع لكم في كل اتجاه في أوروبا الغربية وفي الريف وفي كل الاماكن اللي  
انتم فيها بيشرح لكم أيه اللي جري شهرها وبتكونوا علي علم وعلي اتصال مستمر ان  
شاء الله

وطلب أحد الدارسين من الرئيس أنور السادات الموافقة علي اعفاء سيارة من الرسوم  
لكل مبعوث عائد بعد حصوله علي الدكتوراه فقال الرئيس في العودة ماشي خلاص أوع  
بس حد يبيعتها

ووافق الرئيس أيضا علي اقتراح من أحد الدارسين بإنشاء مكتبة مركزية في مصر  
يسهم فيها كل من هو في الخارج بالاضافة إلي اسهام الدولة لبناء الانسان المصري بناء  
سليماً